Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه أبوه عبد المطلب حزنًا شديدًا؛ لأنه كان أحب بنيه إليه، ولكن كان حزن آمنة عليه أشد وأعمق.

وقبل مولده (ﷺ) كان أبرهة الأشرم قد وصل بجيشه الجرَّار إلى مشارف مكة المكرمة، وكان أبرهة حاكمًا حبشيًّا نصرانيا لليمن التى بنى فيها كنيسة ضخمة بمدينة صنعاء عرفت باسم «بيعة القُلَّيس» بهدف صرف أنظار العرب بها عن الكعبة المشرفة، التى كان العرب عموما وأهل اليمن خصوصًا مرتبطين بها ارتباطًا عاطفيًّا شديدًا، ولما لم يتحقق له ذلك قرر هدم الكعبة المشرفة، وجهز لذلك جيشًا جرّارًا مزوّدًا بالفيلة.

واعترض مسار الجيش رجل من أشراف اليمن اسمه «ذو نفر» الذى دعا قومه ومن جاورهم من القبائل العربية لمقاومة جيش أبرهة وصده لأن العرب ـ مع وثنيتهم ـ كانوا يتوارثون تقديس الكعبة المشرفة، والتقى الجيشان فانهزمت القلة الباسلة أمام الكثرة الكافرة، ثم اعترض جيش أبرهة جيش عربى آخر بقيادة «نفيل بن حبيب الخشعمى» ولكن أبرهة تغلب عليه أيضا.

وحين وصل جيش أبرهة إلى مشارف مكة المكرمة وأخذ يتهدد أهلها والكعبة المشرفة فيها بغطرسة فاجرة أهلكه الله (تعالى) وأباده عن آخره بمعجزة خارقة هى الطير الأبابيل التى أرسلها الله (تعالى) عليهم ترميهم بحجارة من سجيل، ووسط أفراح أهل مكة المكرمة بنجاة الكعبة من الهدم ونجاتهم من الموت ولد رسول الله (ﷺ) وسط عالم من الكفر والشرك والضلال وصفه (ﷺ) بعد ذلك بقوله الشريف : «**إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم : عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب**».